بسم الله الرحمن الرحيم

REPUBLIQUE ISLAMIQUE DE MAURITANIE
MISSION PERMANENTE AUPRES DES NATIONS UNIES

الجمهوريّة الاسلاميّة الموريتانيّة
البعثة الدائمة لدى هيئة الأمم المتحدة

PRESS RELEASE

خطاب رئيس الجمهوية الإسلامية الموريتانية

السيد/ سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله

أمام الدورة الثانية والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة

نيويوك /26 سبتمبر 2007

Check against delivery

116 EAST 38th STREET . NEW YORK, NY 10016 TEL: (212) 252-0113 FAX: (212) 252-0175

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،
سيداتي، سادتي،

يسعدني أن أتقدم إليكم بأحر التهاني، بمناسبة انتخابكم رئيسا للدورة الثانية و الستين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، و أن أعرب عن ثقتنا الكاملة في الجهود و المساعي التي ستبذلونها سبيلاً إلى توطيد المكاسب المنجزة ، و إلى تعزيز السلام ضمن نظام عالمي يطبعه العدل و التوازن و الإستقرار.

و يسعدني كذلك أن أشيد بالجهود الموفقة لسلفكم ، الشيخة هيا راشد آل خليفة ، في إعطاء دفع كبير للتبادل والحوار حول أهم القضايا و المشاغل الراهنة .

و أتقدم كذلك بالتهنئة و الشكر، إلى الأمين العام للأمم المتحدة السيد/ بان كيمون / الذي باشر فور توليه مهامه تحريك ملفات متصلة بالإصلاح داخل المنظمة و أخرى ذات علاقة بالأمن و السلم الدوليين.

و اسمحوا لي ، سيدي الرئيس ، أن أنوه بصفة خاصة بتركيز الجهود خلال الدورة المنصرمة على قضايا التنمية ، و بخاصة محاربة الفقر و مواجهة آثار التغيرات المناخية ، وانعكاسات العولمة الإقتصادية ، فضلا عن قضايا الحوار والتفاهم بين الحضارات والأديان ، و تطوير نظام الحكم الرشيد ، و تعزيز الديمقراطية.

و لعل بلوغ أهداف الألفية للتنمية الذى يشكل أحد أهم الأولويات و أكثرها إلحاحاً يستدعي من جانبنا جميعا مضاعفة الجهود و تطوير التعاون و التنسيق ، لخلق الظروف الملائمة لتحقيق تنمية مستدامة شاملة و متوازنة.

و في هذا الصدد ، فإن موريتانيا تحيي المبادرات و القرارات الصادرة عن الجمعية العامة والمجلس الإقتصادي و الإجتماعي، وعن كافة الشركاء في التنمية ، وتجدد الدعوة إلى الإعتناء أكثر بمشاكل القارة الإفريقية .

السيد الرئيس،

إن تشجيع روح و قيم التفاهم و التبادل و التكامل بين الحضارات و الأمم ، وإحقاق الحق ، ونشر العدل والإنصاف بين الناس ، هو - في نظرنا - أفضل وأقصر الطرق لتحقيق الأمن والسلم في العالم ، وإلى اقتلاع جذور التنافر و الصدام بين الشعوب.

ذلك أن بقاء قضايا عالقة منذ أمد بعيد دون أفق للحل او التسوية ،واتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء ، و وجود خلل بنيوي في الإقتصاد العالمي ، وغياب مقاربات عملية

لإشاعة العدالة والأمل بدل الحيف واليأس ، عوامل أنتجت مزيدا من بؤر التوتر و النزاعات المؤلمة ، وشجعت انتشار ظاهرة التطرف والإرهاب.

إننا في موريتانيا نرفض **الإرهاب** بكافة صوره و أشكاله، وبقدر ما ندينه بشدة ، فإننا نتشبث بقيم مجتمعنا الإسلامية السمحة التي تدين العنف و التطرف و تدعو إلى التفاهم و الإخاء.

و لا يفوتني في هذا المضمار أن أشيد بقرار الجمعية العامة القاضي بالمصادقة على الإستراتيجية الدولية لمحاربة الإرهاب و خطة العمل المتمخضة عنها.

و تأتي هذه الإستراتيجية تعزيزا للآليات و المعاهدات و الإتفاقيات الإثنتي عشرة السابقة لها في هذا المجال و التي صادقت بلادنا عليها جميعا.

السيد الرئيس،

إن ميثاق الأمم المتحدة يلزمنا بتوحيد قوانا للحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، وهو إلزام يتأكد اليوم في ظل استمرار بؤر للتوتر، بعضها قائم منذ تاريخ نشأة منظمتنا .

إن النزاع العربي-**الإسرائيلي يشكل**– دون ريب- مصدرا للعداء ، وتهديدا دائما للسلام والأمن في العالم ، على الرغم من أن الإطار والشروط العامة لتسوية شاملة وعادلة ودائمة لهذا النزاع تم تحديدها والتأكيد عليها على مر السنين من طرف مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة .

كما تم التنصيص على ثوابتها في المبادرة العربية التي تضمن السلام والأمن والإعتراف بإسرائيل من طرف الدول العربية مقابل إنهاء احتلال الأراضي العربية والبحث عن حلول مشتركة ومقبولة للقضايا الأخرى العالقة .

إن على إسرائيل أن تغتنم هذه الفرصة التاريخية ، وأن تنسجم بالتالي مع الشرعية الدولية حتى تتمكن شعوب المنطقة من تحقيق التعايش السلمي ، ويتمكن الشعب الفلسطيني خاصة من استعادة حقه المسلوب في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

السيد الرئيس،

إن موريتانيا – بالطبع – تتابع عن كثب **قضية الصحراء الغربية** ، وتحيي الخطوات الأخيرة المتمثلة في العودة الي مائدة المفاوضات المباشرة ، وتجدد دعمها لمساعي الأمين العام للأمم المتحدة ، الهادفة الي التوصل الي حل نهائي يحظي بموافقة جميع الأطراف ويضمن الإستقرار في المنطقة .

وبخصوص الحالة في **إقليم دارفور** بالسودان ، فإننا نرحب بالإتفاق بين الحكومة السودانية والإتحاد الإفريقي والأمم المتحدة .

ونأمل أن ينضم جميع الفرقاء إلى مساعي السلام ، وأن يعم الوفاق والوئام في أسرع الآجال بين كافة ابناء الشعب السوداني الشقيق.

وفي ما يتعلق بالوضع **في الكوت ديفوار**، فإننا نسجل بارتياح التقدم المعتبر الحاصل على طريق استعادة السلم المدني ، ونأمل أن يعود الإستقرار التام إلى ربوع هذا البلد الشقيق ، وأن يستعيد مكانته الكاملة في غرب إفريقيا وفي القارة بشكل عام .

السيد الرئيس،

إن **الإتحادالإفريقي**- بالتعاون مع الامم المتحدة- يبذل جهودا مكثفة لحل الأزمات القائمة في القارة الإفريقية ، والتي ما من شك في أن التقدم الإقتصادي والإجتماعي هو الوسيلة المثلى لحلها .

لقد تراجع نصيب القارة الإفريقية في الإقتصاد العالمي خلال العقدين الماضيين ، وهي تسجل اليوم تأخرا في انجاز أهداف الألفية للتنمية .

إلا أن مؤشرات حقيقية على تحسن أوضاع القارة تلوح في الأفق ، كما بدت فيها إماكانات اقتصادية جديدة . وهذا عائد بالدرجة الأولى إلى الطلب المتزايد للأسواق الصاعدة .

غير أن إفريقيا لا تزال بحاجة إلي مضاعفة العون العمومي للتنمية من جهة ، و إلي تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة من جهة ثانية.

وبما أن الدول الإفريقية هي المسؤولة في المقام الأول عن تنميتها الذاتية ، فإن عليها أن تضمن إقامة دولة القانون ، وتعمل على إرساء الحكم الرشيد ، وتخلق إطارا محفزا للإستثمارات الأجنبية المباشرة .

السيد الرئيس،

لقد تمكنا في موريتانيا هذا العام من تتويج **المسيرة الديمقراطية لشعبنا** بإرساء نظام ديمقراطي تعددي مرتكز على دستور يكفل احترام مبدأ التداول السلمي للسلطة .

وهكذا شهدت بلادنا تحولات ديمقراطية كبيرة شملت انتخاب رئيس للبلاد في كنف الشفافية والنزاهة والمنافسة المفتوحة ، بشهادة المراقبين الوطنيين والدوليين ، من ضمنهم – على سبيل المثال لا الحصر- منظمة الأمم المتحدة ، والاتحاد الأوروبي ، وجامعة الدول العربية ، و الاتحاد الإفريقي ، و المنظمة الدولية للفرانكوفونية ، و منظمة المؤتمر الإسلامي.

وفي نفس جو الحرية والتعددية ، جرت الإنتخابات البلدية والتشريعية لإختيار ممثلي الشعب في المجالس المحلية وفي غرفتي البرلمان الموريتاني .

و تم في كافة هذه الإستحقاقات منح عناية متميزة للمرأة الموريتانية التي خصصت لها حصة 20 في المئة من المقاعد والمناصب المتنافس عليها ، والتي أصبحت اليوم حاضرة – اكثر من أي وقت مضي- في هرم السلطتين التشريعية والتنفيذية وفي منظومة التسيير المحلي والدبلوماسي والإداري.

ومن جهة أخرى ، فإن حكومة بلادي تبذل جهودا حثيثة لتعزيز وتوطيد الوحدة الوطنية ، ولترسيخ روح الشفافية في تسيير الشأن العام .

وقد تجسدت هذه الجهود ، من بين أمور أخرى، في الشروع في خلق الظروف المناسبة لعودة كريمة لمواطنينا اللاجئين في السنغال ومالي إلى وطنهم بغية فتح عهد جديد من التآخي والمصالحة.

كما تم في السياق ذاته إعتماد قانون يجرم ممارسات العبودية.

وموازاة مع هذا ، تم إنشاء محكمة سامية لمقاضاة رئيس الجمهورية و كبار المسؤولين في الدولة ، ضمن مسطرة متكاملة هدفها إرساء قواعد الحكم الرشيد ، وتطوير المؤسسات وتدعيم آليات الرقابة ، بإشراك واسع ومباشر لممثلي الشعب والمجتمع المدني .

إننا مصممون على مواصلة هذا المسار، إيمانا منا بأنه الطريق الأمثل إلى تقوية لحمتنا الوطنية وتحقيق التنمية والأمن والإستقرار والرفاهية والرخاء للوطن والمواطن.

السيد الرئيس ،

إن موريتانيا حريصة كل الحرص على الإسهام في تطوير علاقات التعاون والتضامن في محيط انتماءاتها الإقليمية المتكاملة ، استجابة لطموحات وتطلعات شعبها.

وفي هذا السياق ، يتعزز إيماننا الراسخ باتحاد المغرب العربي كخياراستراتيجي في المنطقة ، وبجامعة الدول العربية والإتحاد الإفريقي ، من منظور تشبثنا القوي بروح الأخوة والتضامن ، وبعلاقات التعاون والصداقة وحسن الجوار التي تربط بلادنا **بمحيطيها العربي والإفريقي**.

وستظل بلادنا كذلك حريصة على تدعيم أسس الحوار والتبادل والتفاهم بين الشعوب والحضارات ، وخاصة في إطار المسار الأورومتوسطي .

السيد الرئيس،

إن موريتانيا تجدد تمسكها بمثل وأهداف منظمة الأمم المتحدة ، باعتبارها الإطار الوحيد المتعدد الأطراف الذي يخدم الإنسانية جمعاء .

وفي مواجهة التحديات والتهديدات المتعددة في عالمنا اليوم ، فإن من واجبنا جميعا أن نجعل من الأمم المتحدة مركزا تتصهر فيه جهودنا الرامية إلى انجاز الأولويات المحددة في إعلان الألفية ، وفي المؤتمرات الدولية المنعقدة خلال السنوات الأخيرة .

إن من واجبنا – في عصر العولمة المطبوعة بتراكم الثروات وتسارع التطور التقني والعلمي بشكل غير مسبوق – أن نستفيد بطريقة عادلة من الإمكانات المتاحة لكافة شعوب العالم ، وأن نخلق أفضل الظروف للعيش في كنف حرية أوسع. لقد التزمنا بهذا لدى إنشاء منظمة الأمم المتحدة قبل أكثر من ستين سنة ، وإن لدينا اليوم الوسائل لتحمل مسؤولياتنا وتحقيق هذا الإلتزام الذي طالما أكدنا عليه .

أشكركم والسلام عليكم و رحمة الله تعالي و بركاته.